المرجع مكارم شيرازي: التكفيريون يشكلون الخطر الاكبر للعالم الاسلامي

اكد المرجع الديني آية الله ناصر مكارم شيرازي ان التكفيريين يشكلون الخطر الاكبر بالنسبة للعالم الاسلامي، مضيفا في كلمته بمراسم بدء السنة الدراسية الجديدة لدى الحوزات العلمية في مدينة قم (وسط) السبت، ان وسائل الاعلام الفاسدة تستهدف عقائد واخلاق ووحدة المسلمين وتعمل على دمارها.

ودعا آية الله مكارم شيرازي الى التصدي لشبهات الاعلام المغرض والفاسد التي استفحلت خلال الآونة الاخيرة، مشددا على ضرورة المواجهة مع الفكر التكفيري والتكفيريين الذين يشكّلون الخطر الاكبر بالنسبة للعالم الاسلامي.

وتابع: ان من اهم مسؤوليات الحوزات العلمية الاسلامية هو المساهمة في تعزيز الوحدة والتقريب بين المسلمين.

وحذر المرجع الديني من محاولات اذكاء الفتنة وتأجيج الخلافات المذهبية في العالم الاسلامي، مؤكدا ان اميركا التي عقدت مؤخرا صفقات لبيع السلاح مع الدول العربية، تريد الابقاء على هذا الوضع وليس لديها اي مانع من ان تطول الحرب في اليمن لأكثر من 10 اعوام.

وشدد آية الله مكارم شيرازي قائلا: ان اخماد نار الفتنة المذهبية لن يتم عبر السبل العسكرية، وهناك حاجة الى جهود اخرى بما فيها الجهود الدينية التي تثقل عاتق الحوزات العلمية في سياق تعزيز الوحدة بين المسلمين كافة.

واضاف: انه في ظل المساحات المشتركة الكثيرة التي يجتمع عليها المسلمون مقارنة بنقاط الاختلاف القليلة بينهم، فإنه ينبغي على المسلمين التكاتف وتظافر الجهود لإطفاء هذه النيران.

وفي جانب اخر من تصريحاته، تطرق المرجع الديني آية الله مكارم شيرازي الى دور الوهابية في ممارسات "داعش" الارهابية، قائلا: ان الحوزة العلمية في قم المقدسة تبنت بحثا يفضح علاقات الوهابيين بـ"داعش" ويعمل على اثبات هذه الحقيقة، بأن الوهابية تشكل مصدرا لجرائم هذه العصابة الارهابية.

واوضح ان التكفير والتحريض على القتل يدرسان في المدارس الدينية السعودية، فضلا عن المدارس العامة في هذا البلد؛ لافتا الى ان الدراسة التي تقوم بها الحوزرة العلمية في قم تركز ايضا على اصحاب الفتاوى البارزين في السعودية ووسائل الاعلام في هذا البلد وتاثيرها على استخدام العنف وقتل الناس على ايدي التكفيريين والدواعش.

هذا وتطرق آية ا مكارم شيرازي الى الملتقى الدولي الذي عقد في الشيشان مؤخرا حول مناهضة التكفير، وقال: ان البيان الصادر عن الملتقى الذي حضره جمع من علماء اهل السنة بمن فيهم شيخ الازهر، اكد بصراحة على أن الوهابيين لايشكلون جزءا من اهل السنة.

وتابع، برغم استياء السعودية من هذا البيان، لكن المشاركين في الملتقى افصحوا بهذه الحقيقة ليتم تطهير الكيان الاسلامي من وصمة عار الوهابية.